كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف، في حفل مرور ٢٠ عامًا على تأسيس كليّة العلوم في جامعة القدّيس يوسف، في ٢٠ كانون الأوّل (ديسمبر) ٢٠١٦، حرم العلوم والتكنولوجيا.

هذا اللّقاء في كليّة العلوم هو لقاءٌ يتمّ من أجل كليّة العلوم في جامعة القدّيس يوسف في إطار العديد من الأنشطة التي تجري اليوم. أقام السيّد العميد هذه الجلسة عند اقتراب موسم أعياد نهاية السنة من أجل أن يجعل الكليّة تستفيد من مناخ الأعياد كما يتمّ الإهتمام بشجرة الميلاد ومغارة الطفل الوليد الآتي إلى عالمنا. يأتي الإحتفال بعيد مرور عشرين سنة على تأسيس كليّة العلوم كإعلان الإحتفال بولادة، ولادة كليّة شابّة إلا أنّها تتمتّع بالكثير من الإنجازات المُحتسبة عليها.

مناسبة هذا العيد لهي مناسبة للترحيب أوّلاً بإنجاز مشروع أوروبيّ كبير قامت به السيّدة ماغدا بو داغر خرّاط التي لا تزال تجمع بين المشاريع العلميّة المثيرة للاهتمام وتجعلها تنجح على الصعيد العمليّ. وبالتالي العمل على نباتات لبنان وإنشاء محميّات طبيعيّة يتقدمان بشكلٍ جيّد. المشروع الكبير المموَّل من الصندوق الدوليّ "شراكة الأنظمة البيئيّة الهامّة" ينتهي في أواخر كانون الأوّل (ديسمبر) ٢٠١٦ مع العديد من النتائج التي تستحقّ العمل البحثيّ وزيارة المواقع الإلكترونيّة لعدّة أشهر. ثلاث نتائج رئيسيّة ذات أهميّة وطنيّة والتي سوف يتمّ اعتمادها من قِبَل وزارة البيئة ستنتج عن هذا العمل :

– بلورة خارطة وطنيّة تحدّد موقع النقاط الساخنة للتنوّع البيولوجيّ في لبنان.

– لائحة حمراء وطنيّة للأنواع المهدّدة بالإنقراض، محدّدةً بالتالي أولويّات الحماية من حيث الأنواع.

– إنشاء موقعين إلكترونيين تحميهما وزارة البيئة، واحد في إهمج (موقع طبيعيّ، افتُتِح في العام ٢٠١٥) وواحد في سردا (محميّة طبيعيّة ؛ ملفّ مقدَّم إلى الوزارة). هذا الموقع الأخير يمتدّ على مليون متر مربّع على أراضٍ يمتلكها وقف كنيسة الروم الكاثوليك بفضل سيادة المطران جورج حدّاد والسيّد نزيه سمعان ! إنّه الأوّل من نوعه !!!!

إنعقاد هذه الجلسة اليوم التي سبقت لقاءنا هو ميداليّة تُعلَّق على صدر الكليّة التي تحتفل هذه السنة ٢٠١٧ بمرور ٢٠ عامًا على تأسيسها. نحن كلّنا شهودٌ على أنّ هذه السنوات العشرين كانت سنواتٍ غنيّة بالثمار الجيّدة على كلّ المستويات وهي تشرّف من حصلوا عليها وتشرّف جامعة القدّيس يوسف نفسها ؛ فقد سبق

للجامعة أن وفّرت تنشئة للآلاف من العلماء والباحثين في أكثر من مجال، وقد أعطت تنشئة لمعلّمين تسرّ بهم المدارس والتلامذة ؛ براءات الاختراع والابتكار لا تُعَدّ ولا تُحصى... اسم كليّة العلوم وهيئة المعلّمين فيها تحتلّ عناوين الصحف والمؤتمرات الصحفيّة والمحاورات التلفزيونيّة والإذاعيّة ومداولات مجلس الوزراء اللبنانيّ ... معكم أودّ أن أحيّي هذه السنوات ال ٢٠ المهمّة جدًّا في حياة جامعتنا.

في هذا السياق إرتأت سلطات الكليّة أن تزوّد الكليّة بشعارٍ جديد يشير إلى ألوان السنوات العشرين القادمة، سنوات الإستمراريّة وكذلك الإبتكار وإنشاء برامج جديدة دائمة تتناسب بطريقة أفضل وأكثر مع احتياجات بلادنا والدول الأخرى.

– يتمّ إطلاق الشعار هذا بحضور وتحت رعاية قدامى خرّيجي الكليّة الذيين يبدون أكثر فأكثر اهتمامهم وفخرهم لانتمائهم إلى التاريخ الماضي للكليّة ومستقبلها بما أنّهم يشكّلون النتاج النقيّ والموارد البشريّة الموضوعة بتصرّف العالم... آمل أن لا يكون حضور الطلاب القدامى سوى نقطة انطلاق لتفعيل رابطة قدامى الخرّيجين وليصبح هؤلاء قوّة فكريّة وإجتماعيّة يُعتَمَد عليها.

– بالتالي، إبتداءً من هذا اليوم تبدأ الكليّة نشاطات عيدها العشرين الذي سيدوم سنة بكاملها بدءًا بمعرض العلوم والندوات ومؤتمر "نحو التميّز"، إلخ. تأريخ السنة ال٢٠ سيكون نبيذًا ممتازًا ذات المذاق الرفيع، واللّون الأحمر القاني مثل الحبّ والعطر الزكيّ مثل الوردة الذي يفوح منه شذا القرنفل العابق في منازل الجدّات. فليبدأ العيد وليستمرّ.

أيّها الأصدقاء الأعزّاء، أتمنّى لكم عيدًا سعيدًا وعيد ميلاد مجيد وسنة ٢٠١٧ جيّدة.